

وأوصى التفويض بإغلاق غرفة أجهزة مكبرات الصوت في منطقة الحرم، على أن يسمح للمسؤولين، فقط، بدخولها. ودعا أعضاء الكنيست الى التعاون مع الشرطة بغية مساعدتها على استكمال التحقيق في تلك الأحداث (القدس، ١٩٨٦/١/١٥).

دعوة لإقامة كنيس يهودي

في إطار المحاولات المسعورة للسيطرة على منطقة المسجد الأقصى وإقامة كنيس يهودي عليها، ذكرت صحيفة عل همتشار (١٩٨٦/١/٢٨)، أن لجنة الداخلية التابعة للكنيست عقدت جلسة بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٧، ناقشت خلالها حيثيات زيارة بعض أعضائها لمنطقة الحرم الشريف. وحضر هذه الجلسة بروفيسور يدعى م.س. كوفه، إن، وكان حضوره مثار خلافات حادة داخل الجلسة. وقدم كوفمان الى أعضاء اللجنة بعض الخرائط، مدعياً أنه تمكن، من خلال الأبحاث والدراسات الأثرية التي قام بها، تحديد الموقع الاكيد للهيكل. وأنه تمكن، أيضاً، من تحديد موقع قدس الاقداس والمذبح. وأضاف أن المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة مقامان فوق منطقة الهيكل بالذات.

وكان واضحاً لأعضاء اللجنة، وبخاصة العرب منهم، أن الهدف من دعوة كوفمان الى حضور جلسة اللجنة ومن الخرائط التي جلبها معه، أن رئيس اللجنة، دوف شيلانسكي، يواصل نسج مؤامرة جديدة من خلال طرح مقولات كوفمان بشأن موقع الهيكل والدعوة الى إعادة بنائه من جديد، لكن المعارضة داخل اللجنة أرغمت شيلانسكي على رفع الجلسة وشطب الموضوع من جدول أعمالها.

وقبل ذلك، ولكن في السياق ذاته، اشارت صحيفة هآرتس (١٩٨٦/١/٢٩) الى مطالبة بعض رجال الدين اليهودي بإقامة كنيس يهودي في الحرم القدسي الشريف، وذكرت الصحيفة أن الحاخام الأكبر السفارادي، مردخايياهو، دعا، باصرار، الى إقامة في الباحة الجنوبية - الشرقية من الحرم، مؤكداً أنه -من الواجب إقامة هذا الكنيس على أعلى مكان في ساحة جبل البيت، إما في الزاوية الجنوبية - الشرقية وأما في الزاوية الشمالية - الشرقية، وبشكل يكون فيه هذا الكنيس أعلى من كلا المسجدين المتواجدين هناك [المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة] ويجب أن تكون نوافذ هذا الكنيس موجهة نحو الهيكل (المصدر نفسه).

واتت عضو الكنيست غينولا كوهين على تصريح الحاخام الأكبرياهو، لكونه - حسب وصفها - ارتقى الى علو جبل البيت وأبقى في الأسفل كل الأصوات الخائفة، بتعبيره عن رأيه بضرورة إقامة كنيس يهودي في جبل البيت.

ومن ناحية أخرى، اشارت الصحيفة الى القرار الذي أصدره مجلس كبار علماء التوراة في ١٩٨٦/١/٢٠، والذي جرى التأكيد فيه على أن البيت المقدس وجبل البيت - حسب صيغة القرار - هما اقدس مكان لليهود على الاطلاق. وأن ذلك المكان، وحسب ما جاء في التوراة، يعود لليهود منذ اقدم العصور.

وجاء في القرار، أيضاً، أن جبل البيت يخضع لسيادة الاسرائيلية. وأن على الحكومة الاسرائيلية بذل كل جهد للدخول دون أية اعمال بناء وهدم وما شابه مما يجري القيام به، وأن اليهود يتوقعون، في كل يوم، ظهور المسيح - المخلص، حيث سيتم، في حينه، بناء الهيكل المقدس. وتوجه مجلس كبار علماء التوراة، في ختام قراره، الى جميع حاخامي اسرائيل لابتداء اهتمامهم بهذه المسألة وتقديم آرائهم الى المجلس (المصدر نفسه).

ولدعم هذا الاتجاه، وأخراجه الى حيز التنفيذ، عقد لقاء في القدس، شكلت التيارات اليهودية المتطرفة خلاله هيئة تنفيذية لفرض سيطرتها على المسجد الأقصى، على غرار ما هو قائم الآن في الحرم الأبراهيمي، في مدينة الخليل. وكانت الشخصية البارزة بين أعضاء هذه الهيئة هي الحاخام العنصري موشي ليفنغر. ويشترك في عضوية الهيئة، إضافة الى ليفنغر، كل من: يوشيل لوز، من حركة تراث اسرائيل، الذي قضى فترة في السجن بسبب مخططة لتفجير قبة الصخرة؛ وبناحيم بن يتسار، من مؤسسي حركة امانا جبل